أ.د حمدي

الأنواع الصحفية في الإذاعة والتلفزيون

ان التطور الهائل الذي شهده العنصر التقني في الإعلام زود التحرير الإعلامي بأدوات جديدة تمكنه من بلوغ آفاق مكانية وزمانية لم يسبق لها مثيل، وتحمله على استنباط فنون حديثة تدفعه نحو الارتقاء المطرد علما، فنا، شكلا وأسلوبا وحول تأثير ظهور التلفزيون والراديو في الفنون الصحفية، والتأثيرات التي أحدثتها في مسيرة تطور تلك الفنون، يقول محمود خليل: " الصحافة مرت بعدة أطوار حيث بدأت صحافة الخبر تشغل الجانب الإعلامي، ثم بدأت تتحول إلى صحافة رأي يحتفظ فيها الخبر بمكانته ويشغل الجانب التوجيهي حيزا أساسيا فيها، فقد أصبحت اليوم صحافة موضوع ، تحقيقات، حوارات تقارير يشغل الجانب التفسيري و التحليلي حيزا أساسيا فيها، وقد مثل هذا الوضع جانبا من التطور الذي أصاب الصحافة بعد ظهور الراديو والتلفزيون، وما تميز به من مقدرة على النشر الفوري للأحداث فورا وأحيانا أثناء وقوعها".

يذكر "عبد العالي رزاقي" في معرض حديثه عن الأنواع الصحفية أنه بالرغم من الاهتمام بها تنظيرا وتطبيقا، إلا أن هناك فقدان الأسس والمبادئ التي تشكل رؤية شاملة حول الأنواع الصحفية، بينما عبد العزيز الغنام يطلق على الأنواع الصحفية مصطلح أشكال التعبير، في حين هناك من يسميها بالإنشاء الصحفي، أما "محمد" لعقاب" يرد بكل بساطة عن معنى الأنواع الصحفية، بأنها الأجناس الصحفية والتي تعني الطرق الفنية أو الأشكال التي يلجأ إليها الصحفي للتعبير عن الواقع، ونقله إلى الجمهور المتلقي عبر وسائل الاتصال والإعلام المختلفة، ومما سبق نذكر تصنيف الأنواع الصحفية كالتالي:

الأنواع الإخبارية

تضم الأنواع التي تنطلق من أحداث ملموسة قصد إعلام الجمهور وإبلاغهم بما جرى ومنها الخبر الصحفي والتقرير الصحفي، وهناك علاقة بين هذين النوعين الصحفيين تكاد تشكل تداخلا كبيرا في الكتابة والمفهوم، لكن تفكيك الأخبار ودراسة بنيتهما ستؤدي إلى اكتشاف الفرق بينها وبين التقارير الصحفية، بالرغم من أن هناك شبه إجماع على أن الخبر يعرف بالتقرير والتقرير يعرف بالخبر، إذ يقول "محمد الدروبي" إنه لمن الصعوبة ملاحظة التقرير على أنه شيء آخر غير الخبر، فهو عمليا يمثل خبرا متضمنا المزيد من التفاصيل أو بتعبير آخر خبرا أكثر كمالا، فالخبر والتقرير الصحفي يقومان على أسس جوهرية مشتركة وتضبط كتابتهما القواعد ذاتها.

الأنواع الاستقصائية

هناك علاقة وطيدة بين الأنواع الصحفية التي تندرج تحت هذه المجموعة المتكونة من المقابلة الصحفية والتحقيق الصحفي هذا ناتج عن الروابط التي تحكمهما بحكم أن أساس التحقيق هو التقصي والمقابلات والبحث عن الحقيقة وأيضا أساس الحديث الصحفي هو التقصي في معرفة الأشخاص الذين يستند إليهم الصحفي في إعطائه معلومات وأخذ آرائهم ولعل هذا التقاطع في المعايشة بين الحديث والتحقيق الصحفي هو الذي يدرجهما في مجموعة واحدة والأنواع الاستقصائية لا تستخدم لنقل الأخبار والمعلومات، إنما تستخدم في التحقيق عن موضوع معين للكشف عن أسبابه ومعرفة خباياه وارتباطاته.

الأنواع الفكرية

هي كل الفنون الصحفية التي تسعى أساسا إلى تأطير الجمهور وتوجيهه، وغرس مجموعة من القناعات والمواقف في ذهنه مثل التعليق، والمقال ويطلق البعض على هذا الصنف من الكتابة الصحفية تسمية الأنواع التأويلية التي تستدعي كفاءة الصحفي لاستجلاء الحدث وجعله مفهوما أكثر ويسعى الصحفي من خلاله قراءة الأحداث انطلاقا من فهمه ومن وجهة نظره لرؤية أو موقف محدد .

الأنواع التعبيرية والإبداعية

وهي الفنون الصحفية التي تبرز حالات خاصة أو أشخاصا معينين فتسلط عليهم الأضواء، وتصفهم في تفاعلهم مع الوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه مثل الربورتاج و البورتري، أو التي تلمس منها إبداع الصحفي اذ يعبر عن أحاسيسه ويحاكي أحاسيس غيره ويعالج مواضيع هامة بطريقة جمالية كالرسم الكاريكاتوري أو الصورة الصحفية .

الخبـــــر الإذاعـــــي

الخبر الإذاعي هو أساس الأشكال الإخبارية في الإذاعة حيث تستمد منه مضمونها، وبه يمكنها الاستمرار ومن خلاله يمكن أن تؤدي الإذاعة الوظيفة الإخبارية، ومن هنا يمكن تعريف الخبر الإذاعي بأنه وصف دقيق موضوعي لحدث يجري أو رأي أو موقف أو فكرة أو قضية تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلى جمهورها والخبر الإذاعي يرتبط بالجنس الإذاعي الإعلامي كما يقدم حيث يؤثر في معظم الناس تأثيرا حميما، فإذا كانت الرسالة هي الوسيلة فإن الخبر الإذاعي يرتبط بالدلالة العربية لكلمة الإذاعة التي تعني إظهار الخبر وإفشاؤه والخبر يذاع ذيعا وذيوعا أي فشي وانتشر والمذياع بكسر الميم هو من لا يكتم سرا ومن هنا كانت كلمة الإذاعة وتتنوع الأخبار الإذاعية إلى ما يلي:

الأخبار التي تحتاج إلى إبراز : وهذا النوع لا يتحدد له زمن معين لإذاعته، حيث تظل تلك الأخبار صالحة للإذاعة لفترات طويلة باستثناء الأخبار الخاصة بالأعياد الرسمية والمناسبات الخاصة وتسمى بالأخبار"

الخفيفة مثل خبر رجل يحتفل بعيد ميلاده المائة، ويدخل في إطار هذه الفئة نوع آخر من الأخبار وهي التي ترتبط بمواسم معينة مثل مواسم الحج، ودخول المدارس وغيرها من الأخبار التي تثير الاهتمامات الإنسانية.

قصص الأخبار المفاجأة: وهي تلك الأخبار التي تقع بدون تحذير مسبق مثل نشوب حريق أو حادث على الطريق، وظل الراديو يتفوق على وسائل الإعلام الأخرى في سرعة تغطية هذه النوعية من القصص الإخبارية لأنه يتسم بمرونة كبيرة في الحركة عن الوسائل الإعلامية الأخرى، إلا أن التلفزيون استطاع أن ينافس الراديو في هذا المجال بعد ظهور كاميرات جمع الأخبار إلكترونيا عن طريق موجات الميكروويف التي تتيح نقل الصورة المتحركة الملونة خلال دقيقة واحدة إلى الجماهير في المنازل.

أخبار ناتجة عن متابعة أحداث سابقة : ويشمل تغطية الأحداث التي تتصف بالاستمرارية بشرط أن يتم تقديم معلومات جديدة في الخبر باستمرار.

الأحداث المعدة مسبقا: يقصد بها الأحداث التي يتم تحضيرها قبل وقوعها بشكل كاف، وغالبا ما يتم التنويه عنها في نشرات الأخبار مثل المؤتمرات الصحفية.

الأخبار ذات الميل أو الاتجاه: وتتناول التغيرات الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع، وتسمى هذه الأخبار ذات اتجاه أو ميل وهي تبحث في طبيعة الاتجاه نحو فكرة أو قضية جديدة مثل استخدام اللوحات الإلكترونية في المدارس الثانوية التي تعكس اتجاهات محددة وترتبط بالفترة الزمنية التي تذاع فيها.

أخبار تنطوي على التعمق في المعلومات ووجهات النظر: وذلك من خلال السعي لتحقيق الموضوعية لكل عمليات الأخبار يتم بث بعض المعلومات باعتبارها أخبار تهم المستمع في النشرات ونظرا لان عنصر الوقت يعتبر معوقا أساسي لنشرات الأخبار حيث من الصعب زيادة الزمن المخصص لنشرات الأخبار لأن الجمهور لن يحتمل الفترات الطويلة، وعدم توفر الإمكانات التي تسمح بتقديم مثل هذا النوع من النشرات أدى كل هذا إلى بروز فكرة تقديم التقارير الإخبارية لبعض النوعيات من الأخبار حيث تبحث هذه التقارير عما وراء الخبر من خلال الخلفيات التاريخ الأسباب الظواهر، وكل المعلومات التي تتسم بالعمق ولم تكن معروفة من قبل.

الأخبار التنموية: وهي تلك الأخبار التي تعنى بتقديم أنباء عن عمليات تنموية مستمرة وليس عن الأحداث المفاجئة المنفصلة، فالتأكيد في الأخبار التنموية ليس على ما يحدث في لحظة معينة ولكن عما يحدث خلال فترة من الزمن. فالأخبار التنموية تعكس التغيرات المستمرة في المجتمع وتكون لها طبيعة طويلة الأمد للنمو الاقتصادي والاجتماعي وتتخذ أشكالا مختلفة على المستوى الوطني والمستوى الدولي، فالأخبار التنموية

إذا هي استخدام لجميع المهارات الصحفية في تقديم العمليات التنموية المستمرة بشكل يجذب الجماهير ويثير اهتمامها، ويتطلب تغطية هذه النوعية من الأخبار مهارات عالية وعمل شاق.

خصائص الخبر الإذاعي:

لكي يحقق الخبر الإذاعي أهدافه لابد من توفر عنصرين رئيسيين هما: أولا الإخبار؛ بمعنى أن يخبر الناس بأهم ما يجري حولهم في شتى المجالات داخل المجتمعات المحلية أو داخل المجتمعات الأوسع نسبيا وهي الأقطار أو الدول، أو العالم كله، وثانيا التفسير؛ فليس كاف أن يعلم الخبر الإذاعي الناس، ولكن لابد من أن يفسر لهم هذه الأخبار، ولا يمكن أن يفترض مبدأ (التخصص) بالنسبة للإنسان العادي، ومن ثم فهو يحتاج إلى التخصص الذي يشرح ويفسر له مغزى ما يجري حوله وما يمكن أن يحتمله المستقبل من توقعات أيضا، إذن فالنشاط الإخباري في الإذاعة لا بد وأن يؤدي وظيفتين رئيسيتين هما:

الإخبار والتفسير . وعلى هذا الأساس يتميز الخبر الإذاعي بعدد من الخصائص هي:

أن يكون الخبر حقيقيا أي وقع فعلا وهذا يجب أن تكون المعلومات والوقائع والأسماء والأمكنة والتواريخ والأشخاص أو المؤسسات التي يتناولها الخبر دقيقة بأقصى ما يمكن وأن أي خلل في إيراد الواقعة الإخبارية من حيث دقتها يزلزل الخبر أساسا، وينسف الثقة لدى الشخص المتلقي بالمؤسسة الإذاعية التي أوردت الخبر.

أن يكون مثيرا أو يهم أكبر عدد ممكن من الناس: وهذا يعني أن الخبر الإذاعي لا يعطي الوقائع أو الحقائق جامدة أو بلغه روتينية، بل إنه يهتم بالملامح المشوقة بخصوص الوقائع التي ينطوي عليها، ولكي تهم الأخبار أكبر عدد ممكن من الناس يفترض أن تعبر بالدرجة الأولى عن مصالحهم أو أفكارهم أو عواطفهم، وعليه يجب أن تكون الأخبار واقعية تتضمن حقائق ملموسة صلبة قاطعة لكي تكسب اهتمام الناس.

- أن تكون لغته بسيطة وموجزة لكنها متينة البناء: إن هذه الميزة ضرورية للأخبار الإذاعية بما يجعلها قريبة إلى مدارك الناس وعقولهم، وعلى العموم فإن الصحفيين يكتبون بلغة يفهمها خريج الدراسة المتوسط.

الجدة أو الحداثة: إن عنصر الجدة أساسي للغاية في الأخبار الإذاعية فهذه الأخيرة تفقد ثقلها وأهميتها في الأغلب عندما تكون قديمة، وتمثل الجدة في الأخبار الإذاعية عنصر استقطاب اهتمام المستمع.

تحرير الخبر الإذاعي:

بعد الحصول على الأخبار من مصادرها المختلفة واختيار ما ستتضمنه النشرة الإخبارية وترجمة ما يحتاج إلى ترجمة تبدأ الخطوة التالية وهي كتابة وتحرير الأخبار بصياغة إذاعية، حيث يتم كتابة الخبر الإذاعي عادة بطريقة الهرم المقلوب، لأنه أكثر ملائمة للإذاعة باعتبارها تبدأ الخبر بأهم ما فيه فيكون عامل جذب

للمستمع، فضلا عن ذلك فإن هذه الطريقة (الهرم المقلوب) تتمتع ببعض المزايا تجعل منها جديرة بالاستعمال، وهذه المزايا هي:

يسهل على المراسل وكاتب الأخبار الذي اعتاد هذا القالب أن يرتب الأحداث داخله بسرعة.

يجب عند تحرير وكتابة الخبر مراعاة ما يلي : - دقة والصياغة اللغوية وهذا عند اختيار الكلمات بحيث تعبر عن المعنى المطلوب التعبير عنه.

الوضوح في كتابة النص: يتحقق الوضوح في الخبر الإذاعي من خلال الجمل القصيرة والبسيطة والابتعاد عن الأساليب اللغوية المعقدة.

الإيناس في النص: يتحقق ذلك من خلال التآلف بين الكلمات، بمعنى أن تكون كل كلمة ملائمة للكلمة التي تليها غير منفرة منها ولا مباينة لها.

الإيجاز : يقصد بالإيجاز تقديم المعنى المطلوب بأقل عدد ممكن من الكلمات دون إخلال بالمعنى.

التشويق وإثارة الاهتمام: القاعدة الأساسية في الكتابة الإذاعية أن يكون الخبر الإذاعي مشوقا أيا كان الموضوع الذي يتناوله, فالكلمة لها دور مهم في أن تحكي وتشرح وتصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة، وبدون ذلك ربما يفشل في تحقيق هدفه.

مراعاة الذوق والآداب العامة: فالخبر الإذاعي ينبغي أن يراعي أخلاقيات المجتمعات وقيمها، حيث يمنع أن يتضمن أي مواد تشجع المستمعين على الخروج على المنظومة القيمية للمجتمعات.

التبسيط في صياغة الأرقام والوحدات القياسية: يتعين في الكتابة الإذاعية ضرورة استخدام التقريب والتبسيط والتشبيه كما يتعين استخدام الوحدات القياسية المعروفة للمستمعين.

صياغة المصطلحات الأجنبية: يتعين كتابة المصطلحات الأجنبية باللغة العربية، بالإضافة إلى وضعها بين قوسين باللغة الأصلية لها، ويستهدف ذلك تسهيل مهمة مقدم النص الإذاعي.

الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم: ترجع أهمية الاستخدام الجيد لعلامات الترقيم إلى تأثيرها المباشر والملحوظ في الإلقاء، فهي ترتبط بالوقف أثناء الإلقاء، كما أنها ترتبط بالتلوين الصوتي والنبر وغير ذلك من مستلزمات الإلقاء الجيد، بجانب كونها من مستلزمات وضوح النص وفهم معانيه.

مراجعة النص: تستهدف المراجعة التأكد من نص الخبر الإذاعي يشتمل على المعاني والأفكار المطلوب توصيلها للمستمعين بدقة ووضوح، كذلك التأكد من سلامة اللغة نحوا وصرفا وهجاء وأسلوبا بحيث يستقيم المعنى.

الإخراج الفني للنص: يفضل أن يكون نص الخبر الإذاعي مكتوبا على وجه واحد من الورقة مع ترك مسافة مناسبة بين السطور، ومقسما إلى فقرات تعبر كل منها على فكرة معينة.

بنية الخبر الإذاعي:

يتكون الخبر الإذاعي في بنيته العامة من عنوان ومقدمة وجسم وأحيانا خاتمة وتكون هذه العناصر

بالشكل التالي:

العنوان: هو الكلمة أو مجموعة الكلمات التي تمثل عبارة واحدة أو أكثر من عبارة مقسمة على أكثر من سطر، يتناسب طولها مع طول المادة التحريرية التي ترتفع فوقها أو توجد داخل المساحة المخصصة لها، وتكون شديدة الصلة بمضمونها قوية الدلالة عليه مختصرة له، ومبرزة لبعض جوانب الأهمية فيه ممثلة وحدة تحريرية بذاتها ذات نسيج قوي ومركز وواضح، ومن ثم ينبغي أن يكون جذابا ومعبرا وملفتا للمستمع.

مقدمة: يجب أن تجذب المقدمة اهتمام المستمع وتشده إلى متابعة الخبر، وألا تزدحم بالمعلومات والآراء والأحداث مما قد تشتت الذهن ، وألا تكون أكبر من الخبر أو حجمه.

الجسم يجيب جسم الخبر الإذاعي عن الأسئلة السنة المعروفة (من ، ماذا، متى، أين، لماذا وكيف)

خاتمة : يمكن أن يحتوي الخبر الإذاعي على خاتمة تلخص الخبر ونتائجه وتطوراته إذا كان خبرا متواصلا، كما يمكن الاكتفاء بالمعلومات التي قدمها جسم الخبر.

الخـــبـــــر التلـفــزيــونــي

مفهوم الخبر التلفزيوني وأهميته:

يعد الخبر التلفزيوني أساس العمل الإخباري في التلفزيون، فالخبر في التلفزيون يختلف عن الخبر في الإذاعة وفي الصحافة المكتوبة، رغم أن جميعها تشترك في مفهوم كون الخبر هو الوصف الدقيق والصادق لحادثة أو واقعة لمجموعة من الحوادث أو فكرة صحيحة ترتبط بمصالح الناس وتثير اهتمامهم، ويعرف محمد الفاتح حمدي الخبر التلفزيوني على أنه تقديم معلومات وتفاصيل عن حدث ما بواسطة الصورة والصوت، وإن لم تتوفر المادة المصورة فهناك وسائل الإيضاح التي يمكن الاستعانة بها، حيث يتكون من عدة لقطات تشكل في مجموعها مشهدا يستغرق عرضه عدة دقائق، ويبقى الخبر ما تقرره المؤسسة الإخبارية أن يكون كذلك من بين كل الأحداث التي تقع وتظهر أهمية الخبر التلفزيوني في أنه يعتبر بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهو في منازلهم على العالم الكبير، فالتلفزيون يعرض على شاشته العالم والأحداث وشتى مظاهر الحياة، وهذه الطبيعة تهيئ الفرصة لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم وتسعى أخبار التلفزيون إلى تزويد جماهير المشاهدين بالأخبار الداخلية والخارجية بصدق

وموضوعية لإشباع صفة حب الاستطلاع، ويمتاز التلفزيون كوسيلة إخبارية بالسرعة وبلوغ جماهير عريضة وله قدرة على خلق الوعي والتزويد بالمعلومات.

وظائف الخبر التلفزيوني وخصائصه:

إن خبر التلفزيون هو حدث اليوم في كلمات موجزة مرفقة بالصورة واللون والحركة، ويبث بهدف إشباع حاجة الجماهير في معرفة ما يحدث حولهم والخبر التلفزيوني يعكس بقدراته صورة المجتمعات، فالخبر أهم وأقدم مادة قدمها التلفزيون منذ اختراعه وقد حظي الخبر التلفزيوني بالاهتمام والاحترام خاصة في الخمسينيات من القرن الماضي حيث اكتسبت الصحافة التلفزيونية شرعية كبيرة، من خلال تحقيق الخبر التلفزيوني لعدد من الوظائف أهمها:

- ✓ تنوير الجماهير بالأنباء والأحداث الداخلية والخارجية.
- ✓ إبلاغ الجماهير بالأحداث الهامة والمثيرة للاهتمام، مما يمكنها من تكوين مواقفها الخاصة والعامة حول تلك الأحداث.
- ✓ تساهم الأخبار التلفزيونية في إثراء ثقافة المجتمعات وجعلها أكثر تنوعا.
- ✓ رفع تطلعات الأفراد وتوسيع أفاقهم، وتعزيز التفاهم الإنساني بين الشعوب، لأن التلفزيون يعتبر لغة عالمية ذات رسالة إنسانية.

إن اللغة المرئية المستخدمة في صياغة الخبر لا بد لها أن تتجه نحو الهدوء والتبسيط والخلو من التكلف يمكن أن يبلغه لدى جمهور المشاهدين، إن الخبر التلفزيوني يمثل وحدة متماسكة مترابطة الأجزاء مع بعضها البعض، ولذلك تتعدد فنون الكتابة والصياغة ويشير الباحثين إلى مجموعة من الخصائص والمميزات التي تراعى عند كتابة الخبر التلفزيوني وهي:

الإيجاز: وهذا يعود إلى قيود الوقت التي تفرض نفسها على التلفزيون وهو ما جعل عنصر الإيجاز أكثر أهمية مما هو في باقي وسائل الإعلام، وهذا يتطلب من محرر الأخبار التلفزيونية أن يكون مستوعبا للخبر في ذهنه، ليتمكن من توضيح الخبر بوضوح للمشاهد، ويصف "موري "جرين" الإيجاز بأنه روح الموضوع، وهنا تكمن خبرة المحرر في تحديد النقطة الأساسية التي تقوم عليها القصة الإخبارية، ويفضل "جرين" إجراء مراجعة وإعادة كتابة الخبر لأنها تجعل الحيز أقصر وتسلط عليه الضوء وتبرز معناه بوضوح، والإيجاز من سمات العربية لأنه منبع وأصل الوضوح.

التطابق بين الصورة والكلمة: إذ لا بد أن يكون هنالك انسجام وتوافق بين التعليق الكلامي والصورة المصاحبة له، لأن ذلك يجعل المشاهد يميل إلى تصديق الخبر والصورة، وليس جزء على أخر، وقد تتطلب بعض الأخبار الخاصة أن تنطق بالحدث دون الكلمات، والمقصود بالتطابق أن يكون السرد الوصفي مرتبطا

بموضوع الصورة على الشاشة وذلك حتى لا يتشتت ذهن المشاهد، وفي الواقع فإن المشاهد تعود أن يصدق الصورة أكثر من الكلمات، حتى لو كانت الصورة لا تنقل الحقيقة الكاملة.

البساطة والوضوح: وذلك أن تكون الجمل المستخدمة سهلة ويفهمها الجميع وشديدة الوضوح فأسهل طريقة لجعل القصة الإخبارية بسيطة هو تبسيط الجمل المستخدمة، فمعظم الجمل التي نستخدمها يوميا تمتاز بالبساطة التي تشمل على فعل وفاعل ومفعول به، لذلك يجب أن تعكس كتابة الخبر هذه البساطة.

استخدام المجاز : بحيث لا يكون مبهما أو غامضا وأن يكون الهدف منه فريدا من الوضوح، وتمام المعنى، والمجاز كما تقول العرب يكون ابلغ من الحقيقة وذلك لأنه يؤدي المعنى عن طريق الصورة الذهنية، كما أن استعمال المجال في الخبر التلفزيوني من شأنه إضافة عناصر تشويقية عند المشاهد وتذهب الملل عنه.
يجب أن تكون القصة الخبرية ذات وحدة درامية متماسكة: لا ينتابها أي لبس أو غموض بمعنى أن تقدم الوقائع في صورة روائية شيقة منذ بدايتها وحتى النهاية ويروي ما حدث وكأنه يقع في الوقت الحاضر مما يضفي عليها حيوية وشفافية، وأن تكون الجمل قصيرة واضحة ومباشرة.
التكرار: إن التكرار من سمات اللغة الإعلامية وهو ضروري في الأخبار التلفزيونية، إذ ليس في وسع المشاهد أن يعود لمراجعة الكلام كلما أراد ذلك، كما هو الحال في الصحف، إضافة إلى أن للتكرار فائدة لغوية في تعميم المفردات وتثبيتها في ذهن المشاهدين، وينصح في الأخبار التلفزيونية الابتعاد عن الصيغ المستهلكة للعناوين والتي لا تصلح للتلفزيون كما هو حالها في الصحافة.
كذلك الابتعاد عن الجمل الاعتراضية، وكذلك الإعراض في استخدام أسماء الموصول، وتجنب استخدام كلمتين متشابهتين في النطق ومختلفين في المعنى في جملة واحدة كما أنه ليس من الضروري ذكر الألقاب أو المناصب والوظائف التفصيلية غير اللازمة.

تحرير الخبر التلفزيوني

لا يختلف تحرير الخبر التلفزيوني وصياغته وقوالبه عن الخبر الإذاعي إلا في بعض الخصائص التي تميز وسيلة التلفزيون عن وسيلة الإذاعة الصورة والصوت والوحدة المتكاملة من حيث الإشارات والرموز والصور للخبر التلفزيوني هي التي تجعل من الصعب تشذيبه، فالخبر التلفزيوني يكتب عادة بحيث لا يمكن اقتطاع فقرة ما منه من النهاية أو من أي مكان آخر، فله مقدمة والجسم ونهاية، وإذا ما حذف منه مقطع يصبح الخبر لا معنى له، ويعود ذلك لأن الخبر التلفزيوني يكون قد كتب أساسا بميزة هامة وهي اشتماله على فعل تام له بداية ووسط ونهاية، وبهذه الأجزاء المتكاملة يكون الخبر موضوعا كاملا مستقلا بذاته وتحتاج هذه الأجزاء تناسقا لتألف معا موضوعا، وبذلك فإن كل جزء منه مرتبط بالآخر بشكل منطقي ومتناغم بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي جزء منه، فتكون أجزاء الخبر التلفزيوني كالحكاية في تفاصيلها وجملتها فهي بمثابة حلقات متتابعة فنيا مقام الاقناع المنطقي عن طريق الإيحاء الفني والبناء المحكم وكما

ذكرنا سابقا يتشابه الخبر الإذاعي والتلفزيوني إلى حد كبير في شروط تحرير الخبر ونقله وعرضه ، ولكن من الشروط الأخرى للخبر التلفزيوني نجد :

- بالإضافة إلى أن الخبر التلفزيوني يحتاج إلى محرر ومذيع ومندوب فهو أيضا بحاجة إلى مخرج، ومراسل عند الحاجة.
- يحتاج إلى كاميرات تصوير وكاميرات إضاءة، وإلى مؤثرات صوتية وصوتية وإلى أشرطة فيديو وأشرطة للتسجيل والنقل، وأيضا إلى وسائل إيضاحية إما أمام المذيع أو خلفه أو بجانبه.
- ضرورة تتطابق صورة الخبر مع الصوت.
- ضرورة أن يكون الخبر بشكل مفصل أكثر من الخبر الإذاعي.
- ضرورة استخدام الحقائق المسندة والصور المرئية قدر الإمكان.

التقرير الإذاعي والتلفزيوني

يتمتع التقرير السمعي البصري بقدر من الموضوعية فهو يقدم وقائع ومعلومات آنية وجديدة ويضعها في سياقها العام، ويربطها بالقضايا الأساسية، وبقدر من الذاتية لأنه يقدم هذه الوقائع والمعلومات انطلاقا من رؤية الصحفي لها كشاهد عيان يستخدم الوصف الحي والانطباعات الشخصية لتقديم هذه الوقائع، ولوصف أماكن وأزمنة وظروف حدوثها والأشخاص الذين شاركوا في صنعها.

ويكون عادة مصحوبا بالصور الموضوعية أو الشخصية أو الرسوم التوضيحية أو البيانية، وكل الظروف المحيطة بالحدث وقصص قريبة أو لها علاقة بنفس الحدث، وهنا تبرز شخصية المحرّر وقدراته اللغوية والإبداعية في كتابة التقرير.

ويمكن تقديم التعريف الإجرائي الآتي للتقرير الإذاعي والتلفزيوني بأنه: نوع صحفي إخباري يقوم برصد حدث أو قضية أو واقعة إلا أن محرره يضفي عليه مزيد من الوصف والسرد من خلال الوصف الزمني والمكاني للأحداث الواقعية بشكل شامل وواضح وحيوي بلغة سهلة وبسيطة وواضحة وجذابة، ويتم عرضه باستخدام الراديو أو التلفزيون. وبهذا يكون أكثر شمولية وديناميكية من الخبر.

وسيتم عرض كل ما يتعلق بخصائص وبنية وتحرير التقرير الإذاعي والتلفزيوني اللذين لا توجد بينهما اختلافات إلا فيما تعلّق بالخصائص التقنية لكل من الراديو والتلفزيون.

-خصائصه: تتمثل في:

- ✓ يتطلب التقرير تواجد الصحفي في مكان الحدث باعتباره وسيطا بين الحدث والجمهور فهو بمثابة شاهد عيان.

- ✓ يقدم تفاصيل ومعلومات أكثر حول الحدث فالخبر ينقل الحدث والتقرير يضيف إليه التفسيرات والتفاصيل.
- ✓ يكتب بصيغة المتكلم أو الجمع للدلالة على تواجد الصحفي في مكان الحدث.
- ✓ يجيب التقرير على سؤال أساسي وهو كيف دون إهمال بقية التفاصيل.
- ✓ يحمل التقرير درجة نسبية من الذاتية ويظهر ذلك جليا من خلال الخاتمة التي يعبر من خلالها عن رأيه وتقييمه للحدث.
- ✓ يقوم التقرير بنقل وقائع حقيقية واقعية وموضوعية.
- ✓ التقرير لا يكتفي بتقديم الحقائق الأساسية حول الحدث أو الظاهرة وإنما يمتد دوره لمعالجة طبيعة ومراحل تكون ذلك الحدث.
- ✓ يتم التركيز فيه على جوانب رصد وتسجيل المادة دون تحليلها أو تفسيرها أو اتخاذ موقف معين بشأنها.

لابد من ظهور شخصية المحرر في التقرير الصحفي بشرط ألا تطغى هذه الشخصية على التقرير نفسه وحتى إذا حمل طابع كاتبه ودل على طريقته في الكتابة فإنه يحمل رأيا خاصا لهذا المحرر أو بعض الاستنتاجات الخاصة به.

ويمكن أن نستنتج أن هذه الخصائص مشتركة بين كل من التقرير الإذاعي والتلفزيوني.

-وظائف التقرير الإذاعي والتلفزيوني: يقوم التقرير بأداء عدد من الوظائف:

- ✓ تقديم بيانات ومعلومات جديدة عن خبر أو حدث لا يستطيع الخبر أن يوفيه حقه في النشر .
- ✓ تقديم الخلفية التاريخية الوثائقية للخبر أو الحدث أي يتناوله التقرير لتوضيح الجوانب الغامضة أو غير المفهومة في الحدث.
- ✓ إبراز زوايا جديدة عن حدث معروف.
- ✓ تقديم لهذه البيانات سواء كان ذلك عن طريق الأحكام والاستنتاجات والتعميمات التي تدلى بها الشخصيات التي يستشهد بها كاتب التقرير أو حتى التي يتوصل إليها بنفسه.

أنواع التقارير الصحفية:

تختلف تصنيفات التقارير السمعي البصرية من باحث لآخر، فهناك من يصنفه وفق الوسيلة وهناك من يصنفه وفق معايير الحجم أو الموضوع، وهناك من يصنفه وفق معيار المضمون، وفق الوسيلة التقرير الإذاعي، التقرير التلفزيوني.

معيار الحجم : هناك تقرير مختصر، تقرير مفصل وذلك حسب أهمية الحدث المدة الزمنية والمساحة.

معيار الموضوعات : نجد التقرير السياسي الذي يغطي مجمل النشاطات السياسية كنشاط الأحزاب الزيارات الرسمية مؤتمرات الأحزاب والنشاطات الوزارية.

التقرير القضائي: **"**المحاكم" يهتم هذا التقرير برصد ما يدور في المحاكم من قضايا.

تقرير المؤتمرات الصحفية Conférence de presse هو الذي يقدم وصفا حيا شاملا للوقائع التي تضمنها المؤتمر الصحفي والظروف التي انعقد فيها هذا المؤتمر وتدخلات المشاركين الصحفيين.

التقرير الرياضي: هو ذلك التقرير الذي يغطي مجمل النشاطات الرياضية كالمقابلات، تكريم اللاعبين، الدورات التدريبية اجتماعات فيدراليات الرياضة.

التقرير الاقتصادي : يعالج القضايا والنشاطات الاقتصادية كتغطية عقد الشراكة.

التقرير الثقافي: يغطي النشاطات الثقافية معارض ، ندوات شعرية، مهرجانات.

التقرير الاجتماعي: يغطي مجمل النشاطات الاجتماعية ذات العلاقة بعالم الأسرة، الصحة، التعليم

السكن، حملات التوعية.

معيار المضمون: هناك تقرير إخباري، تقرير حي، تقرير عرض الشخصيات.

. التقرير الاخباري وهو التقرير الذي يهتم بعرض وشرح وتفسير جوانب من الأخبار اليومية الجارية وتغطية الأخبار الجادة مثل أخبار الشؤون العامة والشؤون الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية

والصحة.

التقرير الحي: هو التقرير الذي يركز على التصوير الحي للوقائع والأحداث، ويقوم على تصوير الحدث ووصفه عندما يكون ذلك الحدث قابلا للوصف وفيه جوانب وصفية. أو يحمل طابع الاستعراض.

تقرير عرض الشخصيات : هو التقرير الذي يهتم بعرض شخصية من الشخصيات المرتبطة بالأحداث والتي تلعب دورا بارزا آنيا في المجتمع المحلي أو الدولي، بحيث يحلل هذه الشخصية وأفكارها وتوجهاتها ويتضمن حدث متعلق بشخصية هي صانعة ذلك الحدث

- بنية التقرير الإذاعي والتلفزيوني وكيفية كتابته:

يتكون التقرير الإذاعي والتلفزيوني من:

- **العنوان** : يتكون من عنوان الإشارة والعنوان الرئيسي

العناوين الفرعية: يتم استخدامها في التقارير المفصلة عندما يكون الحدث يتضمن عناصر وجوانب في استخدامها ويتم التقرير أجزاء بين فواصل بمثابة هي التقرير في الفرعية والعناوين متعددة إخبارية جسم التقرير.

ـ **المقدمة**: يجب أن تجيب عن الأسئلة الأربعة الأساسية وهي ماذا ، من أين، ومتى هي عبارة عن مدخل بسيط يحاول الصحفي من خلاله أن يضع المستمع أو المشاهد في الصورة. ويمكن أن نضيف إلى الأسئلة الأربعة الأساسية معلومات أخرى تتعلق بالسياق الذي جاء فيه الحدث مؤتمر، تجمع شراكة اتفاق) وكذلك المناسبة التي جاء في سياقها الحدث.

هناك نوع آخر كالمقدمة التساؤلية أو المقدمة الاقتباسية.

المقدمة التساؤلية : وهي مقدمة تطرح في شكل استفهام والغرض منها هو شد انتباه المتلقي إلى موضوع التقرير .

المقدمة الاقتباسية: هي تلك المقدمة التي تقوم على أساس اقتباس عبارة أو تصريح لإحدى الشخصيات الفاعلة في موضوع التقرير بحيث يتم توظيف تلك المقدمة في بداية مقدمة التقرير.

الجسم: يتضمن التفاصيل للحدث من خلال الشواهد والتدخلات الشهادات، المناقشات

المحاضرات البيانات الجوهرية إحصائيات وفي جسم التقرير نجيب على سؤالين أساسيين:

لماذا : نركز على أسباب وقوع الحدث والظروف التي أدت إلى وقوعه.

كيف: تكون الإجابة عنه برصد مجريات الحدث وتطوره في الجسم يتم تتبع مسار الحدث منذ بدايته حتى نهايته باتباع التسلسل الزمني للأحداث ويكون ذلك عادة بالافتتاح والنهاية بالاختتام وفي نهاية الجسم نجد نتيجة الحدث وتكون في شكل توصيات، أو اقتراحات.

خاتمة :هي عبارة عن التقييم العام للحدث من طرف المحرّر الذي غطى الحدث باعتباره شاهد عيان وطرف مشارك والتقييم نوعان تقييم موضوعي ذاتي.

التقييم الموضوعي : يكون عن طريق الأحكام والآراء التي تدلى بها الشخصيات المشاركة أما التقييم الذاتي فهو خلاصة ما توصل إليه المحرّر الصحفي في احدث ، يمكن الإجماع بين كلا النوعين.

في حالة التقرير الحي نتبع نفس الطريقة يضاف إلى ذلك عنصر الوصف (انطباعات المشاركين، الكواليس).

يصاغ التقرير وفق طريقة الهرم المعتدل من خلال التركيز على عرض التفاصيل من الأقل إلى الأكثر أهمية.

الربورتاج الإذاعي والتلفزيوني

مفهوم الربورتاج الإذاعي والتلفزيوني: تترجم كلمة "REPORTAGE" الفرنسية أو الإنجليزية إلى العربية بـ البيان الصحفي) أو (نقل الأحاسيس) أو (التصوير الحي) وهناك من يترجمها بـ (التحقيق) ويجمع بينهما (الروبرتاج- التحقيق) فيقول: يطلق على أحد الفنون الصحفية المعروفة التي تقوم على أساس تناول أو عرض خبر أو قضية أو فكرة بنوع من الشرح والتفصيل وسرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة". وهناك من كان يقول أن الريبورتاج هو ما كان يحكي فيه الصحفي بصفة حية ما شاهده أو سمعه". والقواميس والموسوعات الفرنسية تتعامل مع الريبورتاج إما تحقيق تحري جمع البيانات أو أنه مقال يحرره صحفي، بعد تحقيق في موضوع، استنادا إلى معلومات ميدانية".

والبعض من الدارسين يربط الريبورتاج بالصورة فيرى أن الريبورتاج: "وصف إخباري أي أنه ليس وصفا أدبيا أو فنيا أو جماليا لذلك يعتمد اعتمادا كبير على التصوير وتعتبر الصورة فيه وثائق إخبارية بالغة

الأهمية ولذلك ما يقوم به الصحفي منفردا بل يصطحب معه مصور فوتوغرافي." فالريبورتاج السمعي البصري هو نوع صحفي يهتم بنقل الأحداث بديناميكية مع تقديم السياق الواقعي للحياة خارج الأستوديو الإذاعي أو التلفزيوني.

- أنواع الريبورتاج الربورتاج الإذاعي والتلفزيوني

بالرغم من أن هناك نوعين من الريبورتاجات وهما ريبورتاج الحدث وريبورتاج الموضوع، فإن هناك

من يقسم الريبورتاج السمعي البصري وفق الوسيلة

1. ريبورتاج إذاعي

2 ريبورتاج تلفزيوني

وهناك من يقسمه وفق مضمونه

1. ريبورتاج اقتصادي

2 ريبورتاج سياسي

3 ريبورتاج اجتماعي

4 ريبورتاج ثقافي أو رياضي...

لكن هناك ممن يعتمد على الشكل في تقسيم الريبورتاج الإذاعي والتلفزيوني، بحيث يكون الحدث عندئذ عن الريبورتاج المباشر والريبورتاج غير المباشر.

ويسمى البعض الريبورتاج المباشر بـ "الحدث غير القابل للمس"، وهذا النوع من الريبورتاجات لا يرافقه تعليق، وأغلب تلفزيونات العالم تقدمه فى شكل مادة خام بعنوان (دون تعليق) وهي رؤية الكاميرا للحدث.

أما الريبورتاج غير المباشر فهو الذي تكون مادته الجوهرية هي الريبورتاج المباشر ويخضع للتركيب والتوليف في حين أن هناك ريبورتاجا أخر مباشرا يكون مرفقا بالتعليق وهذا في النقل المباشر للمباريات الرياضية والحفلات والأحداث الدولية.

وهناك أنواع أخرى من الريبورتاج:

1. ريبورتاج يكون في شكل نقاش أو محادثة بين متحدثين أمام الميكرفون.

2 ريبورتاج يكون على شكل حديث جماعي.

3 ريبورتاج يأخذ شكل صورة وصفية أدبية.

. ريبورتاج المحاضرة التي يلقيها اختصاصي.

5 ريبورتاج التعليق حيث يقدم الصحفي تعليقات محدد يدعمها بتسجيلات صوتية.

6. نقاش الطاولة المستديرة مع أحاديث صغيرة بمساعدي الكاميرا المتنقلة.

3- خصائص الريبورتاج الإذاعي والتلفزيوني

الريبورتاج هو مجرد قصة تجري أحداثها في الواقع وتعاد روايتها بالكلمة والصوت أو الصوت والصورة والريبورتاج الناجح هو ذلك الذي يستوعب ما يجري في الشارع خلال سرد الصحفي لما يراه ويسمعه بطريقة حية استنادا إلى القاعدة الذهبية في المسرح الكلاسيكي وحدة الزمن وحدة المكان وحدة الحدث ويمكن تحديد أهم سماته في:

1. المستمع أو المشاهد يعيش الأحداث حية كما رآها وسمعها كاتبه.

2. يقدم أفكار وآراء وانطباعات ومواقف شهود الحدث أو المشاركين فيه ويكون كاتبه بين الحدث والمتلقي له.

3 محرر الريبورتاج الناجح هو الذي يمنح حواسه الخمس للمتلقي ليعيش معه الحدث في طبعته

الجديدة.

4. يعتمد الوصف الذي يجعل المتلقي يرى ويسمع ويحس ويتذوق وحنى يلمس الحدث أو يقبض على الموضوع يرمى بالمتلقى إلى الأعماق في معاني الحدث وما يجعله من دلالات بحيث يتحول كاتب الريبورتاج إلى عين وأذن وأنف المستقبل له.

5. يتضمن جانبا ذاتيا بكل تأكيد وبعدا نقديا للأشياء والأفعال يطلب قدرا كبيرا من الصراحة في نقل الاخبار وعناصرها.

6. يركز على الجانب الإنساني في الوضع أكثر من اهتمامه بالحدث في حد ذاته بمعنى أن الصحافي يعطي الكلمة لشهود العيان وضحايا حدث ما أو صناعة ليبرز العواطف التي يثيرها الحدث أكثر من السياق الذي جرى فيه الحدث.

وهذه السمات المشتركة تتوفر جميعا في الريبورتاج الإذاعي أو التلفزيوني.

- بنية الريبورتاج الإذاعي والتلفزيوني

إن بنية الربورتاج لا تختلف باختلاف وسيلة عرضه وهي نفسها في الريبورتاج الإذاعي أو التلفزيوني لكن تبقى خصوصية الوسيلة تفرض نفسها من حيث أسلوب الكتابة والتحرير وتتمثل بنيته في:

- **العنوان** : بالنسبة للربورتاج هو الواجهة أو نقطة الاستئناف للمستمع أو المشاهد، فالكثير منهم يستمع أو يشاهد العنوان دون متابعة نص الريبورتاج ما لم يحمل عنوانه ما يجذبه إليه.

يتألف العنوان من عنوانين أساسيين الأول وهو عنوان إشارة مرتبط بسؤال من الأسئلة السبعة للخبر هي:

"حيث يجيب عنوان الإشارة على سؤال من الأسئلة، شرط أن يكون مفردة أو مفردتين.

- المقدمة : مادام الريبورتاج يبنى كقصة بأسلوب يمزج ما بين الصحافة والأدب فإن المقدمة المدخل التمهيدي للحديث عن الموضوع أو تحديد عناصر المكان، وتختلف مقدمة المسموع وعن المصور، فالميكروفون هو السيد في الإذاعة، والكاميرا هي السيدة في التلفزيون، فالمقدمة تبرز زاوية المعالجة للموضوع، ويرى البعض أن هناك ثلاث مقدمات صالحة للريبورتاج:

مقدمة تمهيدية يقوم المحرّر بالتمهيد لموضوع الربورتاج بأي طريقة يراها مناسبة. مقدمة تحديد المكان : يحدد من خلالها المحرّر موضوع الربورتاج، مثل موقع المدينة. مقدمة تحديد الموضوع يحدد المحرّر من خلالها موضوع الربورتاج مثالا: التشرد وغيرها من المواضيع.

- **الجسم** إن المحرّر هو يكتب ويحدّد بنيان الريبورتاج بنفسه، وما دام الريبورتاج لا يتوقف عند الكشف عن الحالات وعن أساليبها وظروفها وأبعادها وانعكاساتها فعليه أن يقدم أحكامه وتقييماته بشأن موضوعه.

ولما كان الريبورتاج يقدم "السياق الواقعي" أو "السياق المعيشي لحياة خارج مكاتب التحرير أو الأستوديوهات، في زمان ومكان واحد، فإن الجسم سيكون بمثابة الوقائع المعاشة أو الحدث أو الحياة في بعديها الزماني والمكاني، بمعنى أن نلتمس في جسم الريبورتاج العناصر الدرامية ، وعلى أن "يأخذ واقعا من الحياة وأن يعيدها إلى حياة الواقع".

ولعل هذا ما دفع البعض من الكتاب إلى دعوة محرّري الريبورتاجات في السمعي البصري إلى الابتعاد عن الجمود والسكون وخاصة في التلفزيون حتى لا يتحول العمل المقدم إلى "سلسلة من المقابلات مع الأشخاص".

ويبنى الروبورتاج على حدث واقعي أو ظاهرة ويعني الصحفي فيه بالوصف والتعبير ونقل الأحاسيس والمشاعر المرتبطة بالحدث أو بالظاهرة، ولعل هذا ما جعل بوريتسكي يذهب إلى أن الروبورتاج في معناه المباشر هو "الحياة" في أشكال الحياة ذاتها".

وإذا كانت الصورة التلفزيونية في الريبورتاج المصور هي التي تجسد جسم الريبورتاج فإن الأطراف المشاركة في صياغة الحدث أو المتأثرة به هي التي تصنع بأصواتها جسم الحدث في الريبورتاج الإذاعي.

- **خاتمة** : ويفضل أن تكون مفتوحة أو تقدم توقعات أو أسئلة حول الموضوع على أن يذكر اسمه واسم المحطة وكذلك إسم المكان الموجود فيه وهذه العناصر الأربعة يفترض أن تتوفر في النص المكتوب

للسمعي البصري.

- تحرير الريبورتاج وطريقة إعداده:

يتم تحريره بالاعتماد على القصة الخبرية من خلال التدرّج في التفاصيل من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية بالتطرق الى الحيثيات الزمانية والمكانية لموضوع الريبورتاج في مقدمته والتفصيل في بقية التفاصيل في الجسم وصولا إلى نتيجة وخلاصة هذا الريبورتاج في الخاتمة وذلك بأسلوب يجمع بين جمالية اللغة الأدبية وواقية وموضوعية اللغة السمعية البصرية. وعادة ما يكون ذلك في شكل هرم معتدل أو متدرّج معتدل، ويكون ذلك عبر مراحل منها مرحلة ما قبل التصوير والتي تضم معلومات أو بطاقة فنية عن موضوعه وعنوانه ومكانه ومحرّره ومعدّه ... تم مرحلة التصوير من خلال السيناريو المصمم لهذا الربورتاج لتكون المرحلة الأخيرة مرحلة ما بعد التصوير والتي يتم فيها التركيب والميكساج وإخراج الريبورتاج الإذاعي أو التلفزيوني في شكله النهائي. ويتضح مما تم عرضه أنّ إعداده يكون بطريقتين هما: الطريقة الأولى: وهي

طريقة مباشرة لا تعتمد على خطة مسبقة لإعداد لوصف الأماكن والأشخاص المرتبطة بالحدث وإنما تقوم بتصوير ما يمكن تصويره بطريقة ارتجالية. الطريقة الثانية: تتطلب خطة وإنجاز مسبق لإعداد الريبورتاج بما في ذلك تحدد هدف الريبورتاج من وصف الحدث ويعتمد على اسلوب التعبير الوصفي إلى جانب تعبير الصورة في إطار التكامل بين الصورة والكلمة.

المقابلات الإذاعية والتلفزيونية (برامج الحوار)

ـ مفهوم المقابلة الإذاعية والتلفزيونية الحوار الإذاعي والتلفزيوني

تستخدم كلمة حوار في الفن الإذاعي والتلفزيوني لكي تشير إلى أحد عناصر البرنامج أي أنها تقابل كلمة "dialogue كما تستخدم كلمة حوار بمعنى مقابلة interview قالب فني في صياغة البرنامج السمعي البصري، أي أن الحوار محادثة ذات هدف "conversation" أي أن هناك شخصين (أو أكثر) في موقف تواصلي حول موضوع معين، حيث يقوم القائم بالحوار interviewer بإجراء الحوار لهدف معين في إطار الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني بوجه عام.

ويمكن تعريف الحوار (اللقاء) بأنه "لقاء هادف بين المقدم والضيف حول موضوع معين يهم الجمهور المستهدف، ويقوم هذا اللقاء على التفاعل المتبادل وفق معايير معينة، وإن التفاعل المتبادل هنا يعني أن الموضوع لا يقتصر على مجرد توجيه الأسئلة والحصول على الإجابة، وإنما يشمل كل ما يساعد على التواصل بين المقدم والضيف مع التركيز على اللغة الإعلامية المناسبة لتوصيل المعنى المقصود.

ويمكن أن يشكل الحوار برنامجا مستقلا في حد ذاته كما يمكن أن يقدم كجزء من برنامج تلفزيوني أو إذاعي والحوار هو أحد الأشكال البرامجية التي تحظى باهتمام الجمهور المتلقى خاصة إذا ما أعدت إعداد جيدا وقدم بالشكل الملائم ويركز الحوار على لغة إعلامية سهلة وواضحة وبسيطة يسهل استيعابها لهذا على المقدّم أن يكون على دراية واسعة بموضوع الحوار ليتمكن من التحكم في اللغة الإعلامية المستخدمة.

ـ أشكال المقابلات الإذاعية والتلفزيونية

هناك عدد من الأسس التي يمكن تحرير المقابلة أو الحوار على أساسها وهي في نفس الوقت معايير لتصنيفها، فمن حيث الهدف ينقسم الحوار في البرنامج الإذاعي أو التلفزيوني إلى ثلاثة أنواع هي: حوار الرأي، وحوار الشخصية، وحوار المعلومة.

1-حوار الرأي : opinion interviews وهو نوع من الحوار يستهدف أساسا الحصول على رأي الضيف في قضية أو حدث أو موضوع معين ، ويكون هذا الضيف مختصا في مجاله، فهناك الكثير من الموضوعات يحتاج المشاهد فيها إلى معرفة رأي الخبراء أو المهتمين بها، وفي الواقع أن اختيار الضيف أو من سيتم إجراء الحوار في هذا النوع من البرامج التلفزيونية ليس شرطا أن يكون من الأفراد ذوي المنصب أو الجاه، فهذا النوع التلفزيوني يتم تحريره بقصد عرض الأفكار والآراء في مسألة أو موضوع معين.

وهناك بعض المعلومات التي تتطلب أن يكون الضيف من المختصين مثال ذلك أن يتم إجراء حوار للرأي مع مختص في السياسة حول رأيه في قضية معينة من حيث أسبابها وأعراضها والحلول المقترحة

والآراء حولها، غير أنه من أكثر أشكال حوار الرأي جذبا للجمهور هي تلك التي تتفاعل مع قضاياهم ومشاكل حياتهم اليومية، فالسعي نحو معرفة آراء الأفراد العاديين في مختلف الموضوعات التي تمس حياتهم

المعيشية، لا يتطلب أن يكون الضيف مختص بل مواطنا عاديا لديه رأي في موضوع من الموضوعات.

2 - حوار المعلومات information interview وهي ذلك النوع الحواري الذي يسعى إلى إعطاء معلومات معينة في موضوع ما سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، كحوار مع طبيب حول طرق الوقاية من أضرار التدخين والموضوعات التي يتناولها هذا النوع من الحوار تصلح جميعا لأن تكون في شكل الحديث المباشر ، ومع ذلك فكثيرا ما يفضل تقديمها في شكل حوار ضمانا لمزيد من التفاعل. إن الهدف الأساسي لهذا النوع من الحوار هو تزويد الجماهير بالمعلومات الصحيحة والدقيقة أوالجديدة بالنسبة لهم التي تشبع رغباتهم المختلفة.

3-حوار الشخصية يهدف هذا النوع من أنواع الحوار إلى تقديم شخصية معينة لجمهور المشاهدين تثير انتباههم بشكل أو بآخر ويعتمد نجاح هذا النوع من البرامج على اختيار الشخصية المناسبة ومدى كفاءة مقدم الحوار، وطريقة وضع الأسئلة بلغة مباشرة وبسيطة وفي الوقت نفسه قوية وواضحة، ولا تكون الأسئلة مما يحتمل الإجابة عنه بنعم أو لا، ولكن يفضل اختيار أسئلة تسمح للضيف بأن يخرج إجابات تقريرية أو تفسيرية، ومن المهم أن يثير المقدم الضيف بأسئلة تجعله يقدم معلومات جديدة وآراء مهمة. ومثال ذلك الشخصيات الشهيرة من رجال السياسة والأدب والفن.

***أشكال أخرى للمقابلات الإذاعية والتلفزيونية**

إن المقابلات الإذاعية والتلفزيونية لا تقتصر على هذه الأشكال السابقة الذكر فقط بل هناك عدة أشكال أخرى لتحرير برامج الحوار من بينها:

- **المناقشات والندوات :** ويقصد بها البرامج التي يلتقي فيها أكثر من شخص في وقت واحد لبحث موضوع معين إما في وجهات نظر مختلفة، وإما من وجهات نظر متعددة بمعنى أن الموضوع الذي يدور حوله البرنامج أن يكون موضوعا تختلف حوله الآراء فتعرض في البرامج متقابلة وجها لوجه يحاول كل طرف أن يقنع الطرف الآخر بوجهة نظر، وإما أن يكون الموضوع له عدة جوانب فيعرض أحد الضيوف جانبا من الموضوع يكمله الآخر دون اختلاف في وجهات النظر ورغم أن كلمة المناقشة يقصد بها اختلاف وجهات النظر ، وأن كلمة الندوة يقصد بها تعدد جوانب الموضوع دون اختلاف إلا أننا في البلدان العربية نستخدم الكلمتين بمعنى واحد ونطلقه على النوعين معا

- **برامج الهاتف** : وهو نوع من برامج الحوار والمقابلات، ويكاد يكون هذا الشكل البرامجي من خصوصيات الراديو حيث اقتبست القنوات التلفزيونية هذا الشكل من الراديو، وبما أن عنصر المحادثة والحوار يكون قائما بين مقدم البرنامج وفرد آخر باستعمال الهاتف صنف هذا النوع من ضمن برامج الحوار والحديث في الراديو والتلفزيون.

- **المائدة المستديرة**: ويقوم هذا الشكل في جوهره على مناقشة جدلية بين عدد محدود من الأشخاص من 03 إلى 05 أشخاص) حول موضوع معين، وضيوف المائدة يتحدثون ويستمعون إلى آراء بعضهم البعض يعدلون آرائهم وملاحظاتهم وفقا للحقائق والآراء التي يعرضها كل منهم فتكون المناقشة فعالة.

- **المناظرات** وتسمى أيضا المحاكمات ويقوم هذا الشكل في جوهره على مناقشة جدليي بين ضيفين حول موضوع معين برأيين مختلفين ويدافع كل شخص عن رأيه باستعمال الحجج والبراهين التي تعاكس رأي الضيق الأخر مع تخصيص وقت متساو بينهما من قبل المذيع والترتيب في العرض والحوار.

مراحل كتابة وتنفيذ المقابلات الإذاعية والتلفزيونية:

إن الإعداد الجيد للبرامج الإذاعية والتلفزيونية هو شرط أساسي لنجاحها سواء كانت برامج للحديث المباشر أو برامج للحوار ، لكن يبقى الفرق الأساسي بينهما هو عدم وجود ضيوف في برامج الحديث المباشر لهذا يكون هناك فرق بسيط في طريقة تحريرها وإعدادها ولا توجد مرحلة اختيار الضيوف واختيار الأسئلة في برامج الحديث المباشر وتبقى نفس الخطوات الأخرى لهذا سنتطرق في هذا العنصر إلى خطوات إعداد برامج للحوار باعتبار أنها تشمل مراحل إعداد برنامج للحديث المباشر.

1- خطوات كتابة وتنفيذ المقابلات الإذاعية والتلفزيونية:

إن محرّر ومعد برنامج الحوار في الإذاعي والتلفزيوني يكون على دراسة واسعة بخصائص كل وسيلة وقدرتها الكبيرة على التأثير في الجمهور المتلقي من جهة، ومن جهة أخرى يكون على قدر من الثقافة والمعرفة التي تمكنه من التحرير الجيد للحوار أيا كان نوعه سواء من حيث انتقاء الموضوع أو اختيار

الضيوف أو نوعية الأسئلة والقضايا التي ستطرح عليهم والخطوات الأساسية للإعداد برامج الحوار في التلفزيون هي:

1-**1-تحديد الموضوع:** هناك الكثير من الموضوعات التي تصلح لأن تكون لبرامج الحوار غير أن مهارة المحرّر وخبرته تبرز في انتقائه للأفضل منها والأكثر أهمية سواء من وجهة نظره أو من وجهة نظر الجمهور. أو من وجهة نظر المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها سياستها فالقدرة على انتقاء موضوع جيد هي أول خطوة لأهمية الحوار، والموضوع يكون حدثا أو شخصية أو مشكلة معد البرنامج على الأفكار والموضوعات التي تصلح لبرامج الحوار من خلال تفاعله مع الاجتماعي أو بيئته المحيطة به وتفاعلاته مع الآخرين وقراءاته وتجاربه الشخصية ومتابعته للأحداث.

-2-1-تحديد الهدف: إن وضوح الهدف من برنامج الحوار، هو ثاني الخطوات في تحريره وإعداد هذا البرنامج، حيث يحدد الصحفي المحرّر هل يسعى من خلال برنامجه وحواره أن يقدم للجمهور معلومات جديدة أو وقائع غائبة عنهم؟ أي أن تركيز الحوار هو على معلومات أم أنّه يطرح مجموعة آراء أم أنه يريد التعريف بشخصية معينة ؟ ولهذا يحدد الأهداف التي يريد تحقيقها من خلال موضوع الحوار ويكون هذا عن طريق تحديد الجمهور المستهدف، فلكل حوار هدف رئيسي ومجموعة أهداف فرعية يسعى لتحقيقها.

وإن عدم وضوح الهدف من الحوار يجعله مجرد كلام، حيث يكون الحوار لهدف ما حسب موضوعه إعلامي، تثقيفي، ترفيهي، سياسي...).

3-**1- جمع المعلومات عن الموضوع**: بعد تحديد الموضوع يبدأ محرّر الحوار في القراءة فيه والبحث عن المعلومات حوله فيطلع على مصادر مختلفة كالكتب والمجلات والصحف إلى آخره ويشرع في القراءة حول الفكرة والبحث فيها كما يتصل بالأفراد الذين لهم صلة بفكرة الموضوع سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر في حدود الوقت المتاح. ويدون معلوماته وملاحظاته بالصورة التي تساعده على استخدامها بسهولة بطريقة منظمة.

ترتب المعلومات المجموعة عن موضوع الحوار ليساعد مقدم البرنامج فيما بعد في التحكم في محادثة الحوار .

4-**1-صياغة الأسئلة :** بعد تحديد موضوع الحوار والأهداف والإلمام بالمعلومات الخاصة به، يصوغ مقدم البرنامج أسئلته التي ستشكل موضوع الحوار ومادته الرئيسية تماشيا مع الهدف منه، وصياغة الأسئلة لا تعني أن البرنامج لن يخرج عن النطاق الذي أعدت فيه من قبل فكثيرا ما يؤدي الحوار إلى أسئلة جديدة تظهر أثناء تنفيذ البرنامج فالأسئلة هنا هي تصور مبدئي عن النقاط الرئيسية التي سيركز عليها الحوار.

5-1-**اختيار الضيوف**: إن ضيف الحوار هو الشخص الذي يتحاور معه مقدم البرنامج حول موضوع الحوار ويكون الضيف مختصا أو فردا عاديا لكنه يكون ذا صلة بموضوع الحوار والهدف المرجو منه وإن معرفة معلومات عن الضيف من مستلزمات البرنامج الحواري لأنها تسهل التعامل والتفاعل معه أثناء الحوار.

6-1-تنفيذ البرنامج: تأتي مرحلة تنفيذ البرنامج وإنتاجه بعد إعداده وتحديد الموضوع والهدف منه، والإحاطة بالأفكار والمعلومات المرتبطة به وصياغة الأسئلة ومحاور النقاش، واختيار الضيوف ثم تأتي مرحلة تنفذه وإنتاجه وينبغي بذلك تحويل الفكرة الفنية المعدة مسبقا إلى مادة إعلامية صالحة للبث والتوزيع عن طريق الراديو والتلفزيون.

برامج الحديث المباشر الإذاعي والتلفزيوني

تكملة للمقابلات الإذاعية والتلفزيونية ومن أجل تمكين الطالب من التفرقة بين تحرير وإعداد المقابلات الاذاعية والتلفزيونية وبرامج الحديث المباشر في الراديو والتلفزيون سنحاول تسليط الضوء على كل ما يخص برامج الحديث المباشر.

- مفهوم برامج الحديث المباشر: عرف الراديو والتلفزيون منذ نشأتهما ما يعرف بالحديث المباشر وهي مادة برامجية تحظى باهتمام الجمهور إذا ما أحسن إعدادها وتنفيذها نظرا لأنها أقرب أشكال البرامج إلى الاتصال الشخصي الذي يخلق الألفة والمودة لدى الجمهور المتلقي، كما تحرص القنوات التلفزيونية على إنتاج الحوار سواء جاء برنامجا مستقلا بذاته أم ركن من أحد البرامج.

إن هذه النوعية من البرامج هي عبارة عن مادة كلامية فاعتمادها على الكلمة يفرض ضرورة الانتقاء الجيد لموضوعاتها ومفردتها ومقدميها وبرامج الحي.

يعد الحديث المباشر أحد الأشكال البرامجية الإذاعية والتلفزيونية التي تحقق أكثر من هدف، كما يقوم بأكثر من وظيفة فنشاهد تحليل إخباري أو تعليق أو حديث ديني أو دعاء، أو تقديم لفيلم أو برنامج وحيث نتعرض لوصف أحد المباريات أو تعقيبا على أحداث مسلسل ونقدا له.

وكلها أمثلة عن الحديث المباشر، وباختصار هو مادة كلامية يقدمها لنا شخص واحد (مذيع أومذيعة أو مختص في مجال ما ، فمهما اختلف موضوعه فإنه لا يخرج عن كونه كلمات منطوقة فالحديث المباشر السمعي أو السمعي البصري عبارة عن محادثة من طرف واحد، فاللغة الإعلامية في برامج الحديث تتميز بالبساطة والوضوح واستخدام مفردات الكلمة المذاعة وما تتميز به من خصائص بحيث يدرك المتلقي الرسالة الإعلامية من أول مرة.

ـ خصائص الحديث المباشر:

إن الحديث المباشر أقرب إلى الاتصال الشخصي يشعره من خلاله المتلقي بجو من الألفة والمودة مع المذيع أو المتحدث وتحتاج اللغة الإعلامية في الحديث المباشر إلى مهارة وقدرة على الإيجاز وقد اتضح من خلال البحوث التي أجريت حول قدرة المشاهدين على متابعة حديث مباشر يذاع أن المدة الملائمة له لا تزيد عن 10 دقائق، وإذا زاد وتجاوز الحديث هذه المدة يبدأ الملل يتسرب إلى الجمهور المتلقي.

وبالنسبة للمتحدث التلفزيوني فإن المظهر الخارجي يعد شرطا أساسيا يتحتم توفره بالنسبة لهم هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الصوت الطبيعي الجيد (الجوهر) جزءا من المؤهلات الأساسية لشخص يحترف الاتصال بالجماهير عن طريق الكلمة المنطوقة بالإضافة إلى الصورة والمؤشرات الصوتية، حيث ترتبط

جودة الصوت ونطق الكلام وسلامة مخارج الألفاظ بسلامة الجهاز الصوتي للمتحدث، وتبقى اللغة الإعلامية المستخدمة من طرفه بسيطة سهلة وواضحة تتسم بكل ما يميز أي لغة إعلامية أخرى لتقديم أي برنامج إعلامي حيث يعد الإيجاز أبرز سمات هذا النوع التحريري وهذا لجذب انتباه المستمع والمشاهد وعدم خلق الملل واللامبالاة منه.

- تحرير برامج الحديث المباشر:

يرتبط تحرير برامج الحديث المباشر باختيار النوع الصحفي المناسب وفق الهدف المرجو منه، ونعتمد في ذلك على الخصائص التحريرية لذلك النوع وتقديمه من طرف المذيع. ومثال على ذلك تحرير تقرير إذاعي عن انتشار فيروس كرونا في العالم اذ نعتمد في ذلك على بنية التقرير المكونة من عنوان ومقدمة وجسم وخاتمة يتم ترتيب التفاصيل فيه من الأقل أهمية إلى الأكثر أهمية بالاعتماد على قالب القصة الخبرية وفق الهرم المعتدل. ويتم تقديمه من طرف المذيع مباشرة للجمهور المستمعين.

المراجع المعتمدة:

1- عبد المجيد شكري: تكنولوجيا الاتصال إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون، القاهرة، دار الفكرالعربي، 1997.

2 - يوسف مرزوق، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون (القاهرة) دار المعرفة الجامعية، 1988)

3- طارق سيد أحمد الخليفي، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، 2008) 2- يوسف مرزوق ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون) (القاهرة) دار المعرفة الجامعية (1988)

4- محمد الدروبي، الصحافة والصحفي المعاصر، (مؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1996)

5- بوريتسكي، الصحافة التلفزيونية، ترجمة أديب خضور، مطبوع) على حساب المترجم، دمشق، 1990)

6- اوربرت ل هيليارد: الكتابة للتلفزيون والاذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، ترجمة حسن فوزي، دار الكتاب الجامعي، غزة، 2008)

7- نصر الدين لعياضي، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، (الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999)

8-اسماعيل ابراهيم فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق فن التحرير الصحفي بين النظرية والتطبيق، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998).

9 - عبد العالي ،رزاقي، مهارة الكتابة الإعلامية التقارير الإعلامية (دار) الصباح الجديد، الجزائر،2008)

10- محمود فريد محمود عزت المقالات والتقارير الصحفية (أصول إعدادها وكتابتها)، (الدار العالمية للنشر والتوزيع.

11- محمد العقاب الصحفي الناجح دليل عملي للطلبة والصحفيين) دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004).